

# الأخلاق

مجلة أدبية جامعة

القدس - فلسطين

تصدر مرة في الشهر

صندوق البريد ٥٣٨

JERUSALEM,  
PALESTINE.

AL-AKHLAK

P. O. Box  
538

اشتراكها السنوي : في فلسطين ٤٥٠ ملأ في الخارج ٦٠٠ مل

صاحب امتيازها ومدير تحريرها المسؤول

د. أ. زكي زكي

## [ فهرس العدد ]

- ١٩٥ : سلطة الصحافة وتأثيرها  
٢١٨ : حياة الأمة بالاتحاد وموتها بالتفرقة  
١٩٧ : أسباب عصر الحضم  
٢٢١ : الحياة في شارع  
٢٠٧ : حقائق العلم أم أوهام الخرافات  
٢٢٤ : الروح والمادة  
٢١٢ : شبابنا والحب  
٢٣١ : أبو بركة  
٢١٥ : الشهرة بين هتلر وشارلي شبلن  
٢٣٤ : التقدم والشباب

دخنوا السجائر الاصلية التركية

المصنوعة في الاستانة

تحت مناظرة الحكومة

الاصناف

جوكيه قلوب - غازي - تورك - بوسفور - يالووه

اكسترا اكسترا - ينجي - الخ

موجودة عند جميع الباعة

الوكيل العمومي في فلسطين وشرق الاردن

يوسف البينا

البار الاميركاني

لاصحابه: سخل اخوان

*American Bar*

في سوق الجديد - تجاه فندق القلعة (كراند انيو اوتيل سابقاً)

مشروبات متنوعة

شامبانيا، كونيكا، ويسكي، بيرا، كازوز، سودا، قهوة، شاي

الغاب مختلفة

بلياردو - شطرنج - طاولة - دومينو - دامه - الخ.. الخ..

أقصد أيها الوطني هذا البار في أوقات فراغك فتجد ما يسرك من  
معاملة حسنة، ونظافة في الخدمة، ولطف وبشاشة من أصحاب المحل



(مأخوذة عن جريدة فلسطين)

### فخامة اللورد اللنبي

فاتح مدينة القدس في الحرب العظمى في ٩ كانون اول ١٩١٧  
نُشر صورته بمناسبة قدومه الى القدس مع اللادي اللنبي



(مأخوذة عن جريدة فلسطين)

اللاوي اللبي

# مجلة الإخلاف

شهرية - أدبية - جامعة

## سلطة الصحافة وتأثيرها

للصحافة في مشارق الارض ومغاربها سلطة تحترمها الجماعة ويعترف بها الفرد . فان مقام الصحافة أصبح في أيامنا أعلى من ان يحتاج الى توجيه الانظار اليه وتأثير الصحف في الخاصة والعامة واقع لا يشك فيه كبير ولا صغير . وفي الحقيقة انه ما من رقيب كالصحف على أعمال الحكومات والشعوب في جميع أقطار المسكونة . وكثيراً ما قامت الحكومات وسقطت بفضل قوة الصحافة وسلطانها . فالامن والاضطراب ، الحرب والسلم ، الامر والنهي ، الغنى والفقر ، كل ذلك متوقف على الرأي العام والرأي العام متوقف على رأي الصحافة . وبحق لدولة الانكليز ان تنعتها بصاحبة الجلالة إقراراً لما لها من السلطة والنفوذ

ولا يخفى أن الصحيفة هي من الشعب بمنزلة الاستاذ الاكبر الذي يسمع كلامه كبير القوم وصغيرهم ، شيخهم وشابهم ، غنيهم وفقيرهم . وذلك الاستاذ على عظم شأنه وعلو مكانه لين الخلق لا يحجم تليذه تعب المسير اليه بل يقصده هو

نفسه داره ويبيته أسرارہ وأخبارہ . سيات عندہ دخول قصر الامير الخطير  
و كوخ الصعلوك الحقير .

و خلاصة القول ان الصحافة عنصر ضروري لحياة الشعوب وتكوين  
التربية الفكرية والسياسية والعمل على ترقيتها

وللصحافيين أينما كانوا وأينما ساروا حرية لا ينكرها أحد، وما اطلاق  
الحرية لهم في بعد البلدان والقبص عليها في البعض الآخر سوى الحجة القاطعة  
والبرهان الساطع على ما في ايديهم من القوة العظيمة التي يخشى منها ويتقى جانبها.  
اذأ يا أرباب الصحف ومحرريها، ويا منثني المجلات والجرائد امثلوا  
لصوت الضمير واصغوا لنداء الواجب وتحروا الصدق ما استطعتم في ما تنشرون .  
ولا تتركوا العواطف والاهواء تتسلط على عقولكم بل حافظوا على شرف  
المهنة وحق المهنة واتقوا الله في ما اتم فاعلون لان منه عز وجل المبدأ واليه  
المآب .

### الجمعية

الجمعية هي طائفة من الناس أجمعوا أفكارهم على غاية واحدة  
وشعار واحد ومبدأ واحد، فاتفقوا واتحدوا على بذل ما في وسعهم من القوى  
المشتركة لتعزيز الغاية والمبدأ والشعار، فإذا احسنت الادارة واخلصت النية  
ووضعت امامها المصلحة العامة وكثر التسامح فقد نالت الجمعية مبتغاها ووصلت  
الى مأربها .

في عالم الطب

## أسباب عسر الهضم

محاضرة قيمة للدكتور ابراهيم ناجي أحد أعضاء المؤتمر الطبي السادس

الدكتور ابراهيم ناجي هو أحد الاطباء المصريين المشهورين الذين قدموا مع البعثة المصرية لحضور المؤتمر الطبي السادس المنعقد في مدينة القدس في ١٣ نيسان الماضي. وبما هو جدير بالذكر ان الدكتور ناجي شاعر متوقد الفؤاد حاد الذهن له عدة قصائد بليغة مملوءة بالعواطف الروحانية والشعور الرقيقة منشورة في مجلات وجرائد عربية مختلفة، وأثناء اقامته عندنا اهدى مجلة «الاخلاق» قصيدة موضوعها (الحياة في شارع نشرناها في مكان آخر من هذا العدد. «قلم التحرير»

زملائي الافاضل

كل عضو في الجسم الانساني يتأثر بما يصيب الاعضاء الاخرى بدرجة ما ولكن ليس في الجسم كله ما يتأثر بغيره وبسرعة كالمعدة. فاذا اردنا ان نتكلم عن أسباب عسر الهضم باستفاضة يطول بنا القول. لذلك سأقصر البحث على النواحي العملية التي اثبتتها التجارب، والتي اراها جذيرةً بالنفقات النظر

معروف ان عسر الهضم اما حاد او مزمن، ومعروف ان الحاد قد يكون عبارة عن نزلة معدية حادة مسببة من تناول طعام غير مناسب او سام. واعراضها الم في المعدة وفي ممتزج بالدم وبالمادة السامة، او يكون عبارة عن ازدياد فجائي من افراز الحامض الايدروكلوريك سببه انحراف عن الصواب في الطعام وغيره

او هم او ضيق خلق او تعب، واعراضه تطبل، وضيق في ناحية المعدة، وفي حامض ممتزج بالمرارة.

### اما المزمّن فهو موضوع مقالنا

واسبابه اما خارجة عن المعدة — انعكاسية، او خاصة بها فالاولى هي الكثرة الحدوث والاهمية، وقد جمع الاستاذ كابوت ١٥٠٠٠ حالة تقضي اسبابها فوجد ١٢٠٠٠ منها ناشئة عن اسباب خارج المعدة، اي بمعد  $\frac{2}{3}$  وحتى عن الخمس الباقي، يقول اننا لو دققنا لامكننا ان نزيد الى مكاتها الحقيقي حالات نسميها عجزاً وقصوراً عصبية، نغطي بذلك عدم معرفتنا، كما نصنع عادة عندما نقول انفلونزا او روماتزم!

وسواء كانت الاسباب خارجة عن المعدة او خاصة بها فان ابحت ريل بنت وهيرست وغيرهم تقسم المعدة الى قسمين، الضعيفة Asthenic والقوية Sthenic وقد يلوح هذا التقسيم عادياً وغير علمي ولا دقيق. ولكن الواقع انه تقسيم عملي ونافع. ان ابحت لانجدون براون وستارنج وغيرهما اكدت ان الحامض الهيدروكلوريكي هو اهم محتويات العصير الهضمي، وانه هو المنشط للببسين وغيره. كما ان الوظيفة المحركة للمعدة هي اهم من الوظيفتين الافرازية والاحساسية، بل ان هذين تتوقفان على تلك، فان عضلة المعدة السليمة هي دائماً في حالة توتر وانقباض Tnus، وبقدر التوازن بين هذا الانقباض الذي فيه الشعور بالفراغ، وبين الضغط الداخلي Intra-gastric intrusion الذي فيه الشعور بالامتلاء، تكون عملية الهضم طبيعية ومريحة أو لا تكون، وبقدر التعادل الذي تسمح به العضلة في انقباضها عند فتحة البواب، يكون العصير الهضمي زائداً أو ناقصاً بحالة باثولوجية ويمكن عرفان حالة انقباض عضلات المعدة من الاشعة بالطبع ولكن حكمها ليس دائماً صادقاً في هاته الاحوال بل



المعول عليه هو بنية الشخص وخلقه وأشياء أخرى تعتمد عليها هذا بيانها :

الشخص	صاحب المعدة الضعيفة	صاحب المعدة القوية
	ضعيف وهزيل ومائل للكسل	قوي البنية وعريض الصدر ونشط ويميل للرياضة
النبض	سريع وضعيف	قوي وممتليء
اللسان	رخو ونظيف ولا مع	جامد ووسخ
وقت التعب	اثاء الاكل او بعدها بقليل	بعد الاكل بزمن
نوع التعب	الم شراسيفي يمتد الى الظهر وبين عظمي اللوى	شعور بالامتلاء

نوع الراحة	بالامتناع عن الاكل	باكل تام
الحالة الفكرية	استرخاء وخمول	تهيجه
الشبه	قليلة، متقلبة، او مفقودة	شديدة وثابتة وقد تكون وحشية

والسير ويليم روبرتس يقسم عسر الهضم الى قسمين لا يخرجان عن هذين، الاول النوع المنهوك Stonic والثاني الحامض التبيجي، ولكن سبب الضيق والتعب في كليهما واحد، فهو في الاول بقاء الطعام غير مهضوم مدة طويلة ومن الثاني زيادة افراز الحامض المعدي. ومن كلتي الحالتين تكون النتيجة تهييج الغشاء المخاطي للمعدة ..

وحيث ان المهم دائماً في العلاج ان نعلم من اي صنف معدة الشخص الذي سنعالجه، فاننا بالطبع بعد تقصي السبب في عسر الهضم نرد الحالة الى الفريق التي هي منه اهي ضعيفة قليلة الانقباض قليلة الافراز، بطيئة الافراغ، او قوية التوتر، ناشطة الافراز، سريعة الافراغ؟؟

## الاسباب الانعكاسية للدسبسيا

(١) الحصوات الصفراوية . ان عسر الهضم هنا يتميز بشدة الالم . ويحسن بنا ان نتذكر ان الالم الشديد الذي يحكي المريض doubles him يحدث في الحصوات والقرصة . ثم في السرطان وصفق الظهر Tabes up ولكن الالم الحصوات خال غالباً من الموكب الذي يرق عسر الهضم ، يتألف من التطليل والتهوع والغازات . وهو ألم يسكن بسرعة بالمورفين ، وقد لا يعود ، ثم انه يكثر في الليل . ومكانه الجزء الشراسبي وعندما يتكرر قد يمتد الى الجهة اليمنى . ويكون اشدّه فوق كيس المرارة .

ولكن من اي نوع عسر الهضم هنا

ان الحصوات والقرصة البوابية والزائدة الدودية تحدث ما يسمى بمجموعة الاعراض البوابية pyloric syndrome فانه عندما تتوتر العضلة العاصرة للبواب يمتنع رجوع السائل القلوي من الاثني عشرى في آخر عملية الهضم ، فتكون النتيجة ان الحامض المعدي يكون زائد الافراز لقلّة التعادل . وثانياً يكثر الضغط داخل المعدة فيحدث الالم ، وهذا بالضبط ما يحدث في المعدة القوية التي سبق ان تكلمت عنها .

## (٢) الاسباب الخاصة بالمرأة

(١) لا يخفى ان الحمل يحدث اضطراباً في المعدة . وهذا الاضطراب يختلف من تهوع بسيط الى قيء مستعصى . الى عسر هضم عادي ، فعسر الهضم عند اي سيدة متزوجة يجب ان يلفت نظرنا الى الحمل كسبب من اسبابه .

(٢) هناك نوع من عسر الهضم يكثر في نساء الشرق اللواتي درجن في حجر الهدوء والدعة والهن الراحة والاحلام ! تأتينا السيدة شاكية من شهية ضعيفة

متقلبة واحساس الضيق والخلول. وتعب في الهضم تمتد من وقت تناول الطعام الى ما بعده بطويين. وفي. والصدح. وتخمير. وتشكو من امساك قد يتناوب معه اسهال. واعراض تعب في الكبد ابراج بين اصفرار خفيف في بياض العين الى لم عند الضغط على الكبد. وتشكو من حرقان في الفم واضطراب عصبي وفكري عام. ووجع في الرأس ودوخة وضعف عام

فعندما يفحصها نجد ابراج في حيز البطن ارتخاء شعير تحتها من سقوط في الاحساء. ورنما في الكبد والكلى. ويحدد ثمة هبوطا في الضغط الدموي ولا ابراج في اب سبب نمو احتلال في المخرك الوعائي *Visceral* *arterio* واسر حال حيز الالوة المنظرفه. حيث تمتلئ امتلاء يحرم الاعضاء الداخلية ومن صممها المعدة من احد كفاينها من الدم اللازم لتأدية عملها على الوجه الصالح.

٣) عدم المحصر في انقطاع الصب او ما يسمى الفرسويون عمر المسق *Arterio* وفيه يرتفع الضغط الدموي. وهذا الارهاق يؤثر تأثيراً سلباً على الدورة الدموية فتتأثر المعدة تبعاً لذلك. ونوع الدسبسيا في هاته الاحوال هو من النوع القوي *Sthenic*

على اي لاحظت كثير ان الدسبسيا في هذا العمر يحدث لمن اضطراب عصبي واضح مسبب من احتلال وازر العدد الضخمة. ولما بين هذه وبين المجموع العصبي من علاقة وثيقة. فلكي نحكم هذا الاضطراب بنحان الى المسكبات. الى مركبات الاقيون والاسبرين. بدرجة ان تصاب المعدة بالتهف. لذلك كان من المهم لدينا عندما نحصر حالة سيدة في من انقطاع الطمث ان نفق في فهم حالتها النفسية والمعيشية لتكون واثقين من سبب الكي بحسن العلاج

٤) النوع الرابع الخاص بالنساء هو من نوع الحولي المسقي *palatological* *menstruation*

احسن في وصفه كابوت فقال سدة ما يحدث لها عسر نضم فتسبه الى نوع ما من الطعام، فسخنه . يعاودها عسر الهضم مره اخرى فتسبه الى نوع آخر فتحب هذا أيضاً، وينعه عره حتى لا تتناول عر الماء والسوائل، فيحدث لها في معدتها ركود، فيؤدي الى امهاكها تماماً (1) وان اكثر التقدم في "السبب الاخرى حدث من معرفة الاسباب الخارجية للديسبسيا، وفي الوقت نفسه مع "سبب العلاجي العميق، ومهما يكن من الامر في علاج الميعود لا يجب حال من الاحوال ان جعله ثوب حوعا، بل تجرده على تناول الطعام اذا احتاج الامر.

(٥) النوع الخامس في السبب هو الذي يتعلق، بخلال عمل المبطين، وخصوصاً في "مفتب، وقد ذكر كثير من امراض المبطين تأثير خاص في مبطين جعل لها ريقاً وألقا حصصهما تدعى "الحموضة" هذا فوق ان "الصعظ على جهة المبطين من الخارج يكون عادة مؤلماً، واذا كان حالة خاصة الصلابة في شبر، عر متروحة، كان يعاودها عسر نضم مستعصي عر قال للتجسس، فعرض الدكتور "شورنكي" لك، وم يعاودها المرض مره اخرى.

## عسر الهضم في الذين جاوزوا الاربعين

الاسباب لآلته دائمة الحدوث في الذين جاوزوا الاربعين، وقد تحدث في سن دون ذلك، ولكننا عندما فحص مريضاً شكوا سوء الهضم وقد جاوز الاربعين نفكر توأ في الاسباب التالية:-

(١) الالتهاب الكلوي والاوريميا طامرة او مستترة، فادن يجب بحث الدول للزلال والاسطوانات، وفحص الدم للبوليب، وقياس الصعظ....

(٢) تصلب الشرايين. يجب ان لا يغفل أئد' عن قياس الضغط. وفحص قاع العين. والتدقيق في سؤال المريض عن اعراض قد لا يعتبرا ذات اهمية. ونعدها نحن. في المكان الاول. ومساعدة على التشخيص الدقيق. كعلامات دبالافوا الصغيرة *Pulsus alternans* كالدموحة وضيق الاذن والقضاء للنبول عدة مرات ليلا. وهكذا

(٣) في كل حين حاور الاربعين عسر هضم فئتي بعد ان كان لا يشكو من معدته. جاء كما يقول الانكليز من سمء صافية. *Acid indigestion* يجعلنا نمكر تواء في سرطان المعدة وحصولا اذا اصطحب بقص في الورن وشحوب في الوجه وفقران الشبهة. وقد اكدمرنييه وريين وغيرهما ان سرطان الامعاء الغليظة يحدع كنبر من أقطاب الاطباء فقد لا يكون له من اعراض في المسنين عر التي. ولاله الشراسبي. بعد اعراض تنعلق بنفس الامعاء ولا يمكن التشخيص الا بواسطة الاشعة..

(٤) الدحة الصدرية. لا يحفى على كل طبيب ممارس التطليل والعزات التي تصحب كل نوبة من نوبات الدحة الصدرية. ولا يحفى أيضاً ان الدحة الصدرية قد تحجي. باعراض مشابهة لعسر الهضم وخاصة بالحزء الشراسبي. كما ان اعراض عسر الهضم قد تحدث ما يتبها اعراض الدحة الصدرية. فن الحدير ان نذكر ان الدحة الصدرية تحدث وبتأثير الانفعال والتعب الحسدي. وتحدث الراحة منها بزوال هذين. وقد تحدث في حالة خلو المعدة من الاكل. اما نوبات عسر الهضم التنديبة بالدحة فلا تحدث. لا عقب الامتلاء. والعالب ان تتكرر في الصباح الباكر. والواحب على كل حال فحص القلب والشرايين فحماً جيداً وكذلك قياس الضغط

مرض ضنى الظهر *Tenderness*: عسر الهضم في هذا المرض عبارة

عن آلام شديدة تبدأ فجأة وتنتهي حدة ولا يمكننا نحل من الاحوال ان نصيب  
 التشخيص الا اذا فحصنا العين لاجل علامته الاحمك وورسوس. وفحصنا  
 منعكسات البركة. وفحصنا الدم والسائل السحابي المتفاعل واررمان. متذكرون  
 دائما ان مرض صبي نظير لا يجمع وجود قرحة ووسرطان. ومتذكرون ايضا ان  
 الطب احدث به عن ان مرض المعدة جدا او مرما يجوز ان يحدث من  
 زهرى مخي شوكى Cerebro Spinal

الآن قبل من حالات التي فحصها كلوب وبين التي احسعت لدي في  
 مدى عشر سنوات. وحدودها عظمى الاهمية الاولى لامراض "قلب في احداث  
 المستسبب. ويسبق في ذلك حفة احد الزملاء لافص  
 ما في مجموعي في علم الاحوال مستبب عن الاسم. وبالطبع منسوها في  
 مصر التاريخ والاكلو سنوم. والبدن. ومن تواضع به كلها من النوع  
 الضعيف. المضحوب قلته في فبراير حامق المعدي. وضعف في الوظيفة المحركة  
 وسكنى لاحظ شينا تكرر حده. وهو ان العلامة التي يدعوه حرفا  
 القلب ١١ ١١ هي اما من علامات معد القوية ودليلا عليها  
 لاحظ ان توحيد دائما في احوال الاسم. عن الالاميب. تسبب ضعفا في  
 المعدة. والوقع اني غير وبق من نفسه هذه "تظهره. لكي سنكم الاسباب  
 الخارجية التي تؤدي الى المستسبب القلب نظرا الى الامسك المزمن. وتليف  
 الكبد وحقنه. واسم ملاح "يرصاص. وكذلك الخط في الانكسار  
 البصري. والاسداد لاني. ولا يحكي بطبع ما تسوس لاسن من الاهمية  
 الكبيرة.

#### اسباب عسر الهضم الخاصة بالمعدة

(١) العوائد المضطربة ويطام المعيشة القلق. ان كل ضيق ما مرت عليه

احوالا رأى ان السبب الوحيد فيها هو 'خلل' معيشة الشخص تناول طعامه في اوقات غير منتظمة. واسراعته في الاكل 'لذي لا يتضعه جدا، ويسمي به الفرسبون (Frison)، ومتاعله وهمومه وصحبه و'عدود. ولاعرص تختلف من كرب سيطر الى ألم قد يحدث شك في وجود مرض عصوي بالعدد والكسب بالفحص والتحسين والاشعة ترى ان كل شيء صيحي وعادى

(٢) قريب من هذا هو النوع العصبي، واكثر ما يشكو منه المريض هو العزلة والتصلب. وهذا النوع هو الذي يسمونه 'وعلى ذكره اقول ان الطب الحديث قل من شخصيه. فقد كان الامساة الاقدوم اصل ستوم وحريرول يعقونون ان كل دسبب هي عصبية. ولا حد في الوقوع ان العلاقه وثيقه جدا بين المجموع العصبي والمعدة وان عرف كثير من المععودين 'اصابوا الشفاء' ثم تحدد بحسن تفروهم المعسية. وعرف امهت لم تحسن معديهم ويحدد شيتهم الا على مائده 'عريس است لهم وسين'

(٣) النوع السمعي فمن الاول يأتي عن الخمر وبشيرة دائما فقدان الشهية والى في الصباح مترحات كثير محض. وقد يحدث نفس الاعراض عند الذين يمرضون في غرب شتاني والمرضى ينفج 'لذ. الساسم الضو وهو نادر. واواقع ان السكون بين بس اضرف 'عصبات سمسوي. وبذلك يحدث عسر هضم منسود ساط 'العصب خاش لاله ومه. وقد لوحظ ان المرضى بالقرحة الاثني عشرية تزيد آلامهم بالتدخين

(٤) عسر الهضم من عدوى سائرة

السل الرئوي. في الدور الاول وعندما تكون لافه شطة تكون الاعراض حادة. عذره عن في وفقدان شهية وألم يعقب الصعد ويجعل شته في وجود قرحة. اما في الاحوال الهادئة والتي سكن فيها لافه فان الحالة تسمى

دسبسيا التعب *fatigue des septu* ومن هذا النوع دسبسيا مرض القلب . وسقوط المعدة . ويكثر التعب آخر كل اليوم عندما يكون الجهد على اكثره . ومن الواضح ان المعدة تكون ضعيفة الافرار ضعيفه التوتر والاقباض . ضعيفة الدفع .

(٥) النوع التبيحي *intermittent dyspepsie* شي من القرحة المعدية والاثني عشرية والزائدة الدودية . ولا اريد الاستفاضة واثم اوحز ما حدده الطب الحديث بشأنها . ففي القرحة الاثني عشرية يكون 'الام قارص' . ويبره الجوع والتعب والبرد والمتاعل ولندحن ويحدث من ٢-٤ بعد لا كل . ومكاه في منتصف الجزء الشراسيفي او على ثمينه . و'الشية حيدة' . وتحيل العصير الهضمي يبين ازديداً . واسمراراً في الزيادة . في افرار الحامض المعدي . خاصين في القرحة الاثني عشرية وحدها . ام 'القرحة المعدية فلمهم ان اعراضها المألوفة مهمة متغيره . وان الوصف المدرسي 'الكتاني لا يصادفه كثيراً في تجارب الحقيقية . وحسباً ان ذكر ان الام مشابه لالام القرحة الاثني عشرية . وانه يبره الاكل وخصوصاً المواد 'الزالية' . و'الشية عر جيدة' . وتحيل العصير الهضمي . لا يعطى شيئاً ثابتاً عن الحامض المعدي

الرائدة الدودية . 'دسبسيا فيها شمية بالقرحة وان كان الام غير واضح ولا محدود . والعلاقة بالنطعم قسبه . ولكن المعروف هو ريده افرار الحامض المعدي . وقد ذكرت سابقاً ان 'اعراض دسبسيا في الزائدة الدودية ضمن مجموعة الاغراض البوابية pyloric syndrum

(٦) النوع الاسدادى *pyloric obstruction* ينسب عن مدة مختلفة عن فرحة . او عن سرطان عند فتحة 'البواب' . في الحالتين يشاهد تغيير في 'الاعراض فبعد الام الشديد . يشعر المريض بالراحة من بوبات الام . ويشعر المريض بان



الاكل «لاصق لا يتحرك» ونرى موجات لوليه على حذر البض *peus ad e* و *aves* ويكثر التي كمية وعدد. وصورة «الاشعة كافية لمشخيص» وخصوصاً عد وجود حالة ركود *aves* وعندما نحن «العصير الهضمي» نحن عن لدم ومفتقدين الحامض المعدي فلا نخد أو نخد في حكم الانعدام. وحتاماً احسبكم اصدق التحيات.

## بحث اجتماعي

### مفائق العلم ام اوهام الخرافات

مدان وصعت الحرب الكبرى نورده وبعض الكتب بحروب ما يتحط فيه علم اليوم من مخاض فوضى ومباهم اضطراب ويحتون ما يعت بعقول الناس وقومهم من خوف وحرع وما «تستسوا» به بعد تلك الحرب من تطرف أو تمسكوا به من محافظة. وقد قرأت كثيراً في هذه اسحوب حلل فيها كاتوها نفسية الناس بعد هذه الحرب «صروس» لهقدمة لبعض المبادئ الدية لبعض المبادئ «الاحرى» فسهبت من كل تلك اسحوب الى «هم سطرون الى الحرب الكبرى فصمحن دوماً جميع الاسباب «الاحرى» التي كان من شأنها ان تصعها هذا الموضع الذي نحن فيه. واعتقدوا ان «علم حرج من تلك المحررة البشرية على شر ما يخرج من حرب انسان

فهم لا شك فيه ان العلم مشوش مضطرب لا يكاد يستقر على عظم حتى يسور ويقلبه، وما يكاد يسكن الى عقيدة حتى يهدمها، وما يكاد يأخذ بوضع حتى

يعبت به ويسوسه قدميه دون تؤدة ولا هوادة كما لم يبدل جهودا في الحصول عليه ولم يضح في سبيل 'يحاذه'. وهما انت ترى 'لاضطراب' يشمل جميع واحبي الحياه من سياسة واقتصاد وادب وثقافة وما كل ومبني. ولا اراني مسلعا اد قلت لك ان العالم اليوم تتدفقه تورات عديدة مسيهيه في سبب مختلفه في مطامها وبعد اثرها. فهناك ثورة اخذت الجماعة. وثورت هدمت الفرد وعلاقاته مع الجماعة والفرد. وثورة شئت في الفرد وعلاقته مع نفسه

ولكنني لا اتهم الحرب بكل هذا ولا "في عيب" تعمد ووصف اليه. فثابت الحرب ثمانه مئة فيها من نفوس وامهت من عروش ومخطمت من. تيجان اول حرب اضطرت الناس الى حوص عمراتهم والخروج منها والقاهر شبيه بالمقهور وسوء فيها المأخوذ والمهاجم ولوراجع التاريخ لاضعف على ويلات حروب يخيفك ذكر فضاغتها وحسب تهك جسمتها. ونسب في سبيل ذكر شيء لك عن فضاغة الحروب الصليبيه ومدى 'سدمها'. وحرب اكلترا وفرنسا وحرب السبع سنوات وحرب الثلاثين وحروب. شيون وحرب لقرم وحرب اكلترا الاهلية الى آخره. حواء 'التاريخ' من حروب. فحذر هذا كله كسوره مسوره. ولكني احرص على تذكرتك ان كل تلك الحروب لم تنته الى ما انتهت اليه الحرب العظمى من 'الوجهة' 'لاحتما' عيه. و. حين افول ذلك لا اريد ان تظن ان هذه الحرب هي السبب فيما اتينا اليه

انما اريد ان اقول لك ان هذه الحرب كانت 'نسيه' سنار سدل على هذه ص له مديته وثقافته ومدفوعه والكشف عن حصر له مديته وثقافته ومدفوعه وهو في اسداله واكشافه لا يعنى كونه سنارا لا 'اكثر' ولا 'ف'. ولو لم توجد الحرب لتحريك حيوطه من محازرها وويلاتها لوحدت حيوط اخرى لحياكنه. وقد نكون هذه الحيوط 'لاخرى' اقل مشقة واصعب تماسكا فلا تقوم بما قام به

ستار الحرب . وهذا الستار على ستمكه ومثاته لم يستطع ان يحجب الماضي حجباً تاماً ولم يقو على منع صوته من التردد . ولو خافقاً ضعيفاً — في ربوع الحاضر . ومن هنا نساء ما نعاينه في اضطراب وفوضى . ولا ادرية . وشك . وها هي حياتنا الاجتماعية تقف في جميع مراقبها تتجادلها قوتان ضخمتان هما الماضي مما فيه من عقائد ونظم سداها التقييد وختها المحافظة . والحاضر مما فيه من عزم وتطلع واحة . وانت تحين ان ترى الاحتماع يحساحه الاضطراب والبيت تعم فيه الفوضى والمدرسة تعبت فيها . «لا ادرية» وهو سنا يحالجها الشك في كل امر .

واعود فاني كل ما تقدم واقول لك ان هذا الموقف الذي يقفه عالم اليوم ليس بالموقف الشاذ العريب فهكذا كان شأن الحياة في جميع عصورها وشأن الحياة متطور مستمر . وانا اتشئت بهذا الرأي الا اذا قلت لي ان الحياة لم تكن في كل ثاية في تطور مستمر او ان النمو والتطور ليس من صفة الحي . ولكنني على ثقة من انك لن تستطيع ان تعاط نفسك وتقول لي ذلك

فتسألي اذا لماذا كل هذه الضجة حول العالم اليوم واصطرابه ولما نحن نشعر بهذا الاضطراب كل هذا الشعور الشديد ؟

واست على حق في هذا السؤال . اما نذكر ان السرعة في التطور قد رادت زيادة عظيمة بسبب الآلة وما استدعته من اختراعات وما ربطت به احياء الارض من اسلاك ورق وسلك حديدية ولاسلكي وباقي اسباب المواصلات . فكان من شأن هذه الاربطة المحكمة ان نقل اللياباني اضطراب البريطاني وللهندي فوضى الرومي وللارمني تطرف الامريكي مما جعلت شعور باضطراب غيرنا فيتجسم اضطرابنا وانت تعلم انك تزيد شعوراً بالملك عندما ترى ان صديقك يشعر بألمه ، واذا شعرتما بالآلام معا فقد انتهيتما الى ما ينهي اليه شعور اثنين تكشفا الهم من تذر وثررة .

وكان من شأن هذه الآلة شيء آخر غير المواصلات وما نتج عنها من تبادل شعور وتوحيد نزعات . كان من شأنها أنها جعلتنا ننظر الى الحياة نظرة آلة محصنة ميكانيكية صرفة . وكل ما لا يستقيم مع الآلة فهو هنا لا نسكر اليه ولا نرضى به . ويعاودنا شيء من نزعات الماضي وعدم رضاه عن الآلة ويحاول ان يزيل منا شعورها فلا تفلح انما يفلح في خلق نزاع بين التقييد والاباحة او المحافظة والتطرف . صيدا منه صيب الحدودة بين المطرقة والسندان على حد التعبير البريطاني .

ولت نعلم أيضاً ان العلم او الاله . وما كاد يصير بوليدته الى ما وصل اليه حتى كان قد رمى الوهم بسهم حاد اذاده قتيلا . وبعد ان ندنا اوهام الخرافات عننا تحقيقات العلم التي جعلتنا شكك كل شيء . وان لا نحس الظن شيء . وان لا صدق ما يقال لنا . كان خرافات فيما مضى من السلطة على عقول الجمهور والسيطرة على اهوائهم والنفوذ على هوسهم ما جعلهم يسكنون اليها دون ما نسأل ولا شك مما لا يتيسر له اليوم . وحسبك ان ترحع الى اساطير الجوريات وقصص الحب فتعرف مبلغ اضمثان الناس الى الحياة وعدم التساؤل عما يحدث فيها وما يصيبهم من تقلباتها . كان يكفي المرء ان يعرف ان الاله الفلاحي قد امر بكدا او الجورية قد فعلت ذاك حتى يرجع عن سؤاله ويسكن الى حالته

اما اليوم فما عادت الخرافات تحدثنا قتيلا . وذهب ما تمتع به الجر والشياطين من نفوذ وسلطة . وما نحن لا نكاد نرى شيئا حتى نسأل عن اصله ونشأته وسببه ونهايته ولا نرضى بالحواف اذا لم يبين على الالسن العلمية او لم تقم البراهين المنطقية والحجج الملموسة تدعه من كل جوانبه . اما الفضاء والقدر والجر والجوريات فما عادت تقنع شكنا ولا ترضي يقينا .

فمن شأن العلم ان يستفسر والا يقنع بغير البرهان العملي العلمي . ولذلك

تراباً أتباع العلم نساءً عن وحب وجود الملك او هذا النظام السياسي او ذاك  
وعن سبب ضعفي وقوتك وخضوعي وسلطتك . ولما لانجاس مما يستقيم مع  
المنطق والبرهان ثور ونقلب الوضع علناً بهذا الانقلاب نصل الى شيء نستريح  
اليه . وما أسرع ما نصل الى هذا الشيء حتى نرى انه لا يحقق آمالنا فثور ونعمل  
على هدمه طمعاً في غيره وهكذا دواليك . ولا حاجة بي الى الاستدلال فها انت  
تشاهد وتعاني ما وصلنا اليه من فوضى سياسية وفوضى اقتصادية وفوضى اجتماعية  
وفوضى نفسية

وبعد هذا كله تسألني واسألك :

انحن اليوم أسعد من ذي قبل حالاً ؟

احقائق العلم ام اوهام الخرافات ؟

### ملاحظة

تعودنا من فرقنا وجمعياتنا الادبية والفنية ان نشهد روايات  
تمثيلية إما مترجمة عن اللغة الفرنسية وإما عن الانكليزية . ومع تسليمنا بقوة  
بعض هذه الروايات من الوجهة الفنية إلا اننا نعتقد تمام الاعتقاد انها لا  
تمشى وبيئتنا ولا توافق ذوق الجمهور بل ان حوادثها غريبة وبعيدة بعد الارض  
عن السماء عند مجتمعنا وبيئتنا . من العار ان تلمسك بمثل هذه الروايات بينما  
لدينا في مجتمعنا حوادث غريبة صالحة لموضوع روائي يوافقنا كل الموافقة  
ويبحث في عللنا الاجتماعية الحاضرة . نحن لانزال في دور الطفولة من حيث  
الرواية المحلية ونريد ان نوجه جهود الشباب الى هذا التأليف كيما نستطيع به ان  
نكون مسرحاً فلسطينياً ثابتاً .

## حياتنا الاجتماعية

### شبابنا والحب

#### بحث وتحليل بسكولوجي

ليس حدير ما نـ تحدث اليوم عن موضوع الشباب والحب وهو الموضوع الذي بطرب له الشيوخ لانه يذكرهم باوقات الشباب الحميلة ويشعف به شبان اليوم وشباباته لانه العنصر الرئيسي في حياتهم. لا مشاحة ان العواطف تسهو في عصر ما هذا اكثر مما كانت عليه في الماضي وذلك لتوفر أسباب العلم والثقافة والاحتماع. ولهذا يحاول الشاب بكل ما اوتي من قوة وارادة ان يبحث عن امرأة تشاطره نعيم الحياة وبؤسها

خصت الطبيعة كل فرد بعاطفة شديدة يعبر عنها بالحب وبدونها لا تطيب الحياة ولا يشعر الشاب بالجمال الحقيقي. من الصعب جداً ايجاد ذلك الحبيب الذي يستطيع الفرد ان يعيش معه راحة وسلام يوافقه سناً وذوقاً وعقلية ويشعر بحبه في آن واحد بمجازية تجعله يروح له بتلك الاحلام الجميلة التي تدور في خلد. تولد عاطفة الحب بين الحسنيين من كثرة الاختلاط والاجتماع، وبما ان الاختلاط الحقيقي مفقود في بلادنا وذلك لعدم توفر الحياة الاجتماعية فيها نجد ان الشاب يندفع اندفاعاً اعمى وراء الفتاة الاولى التي يعانها وتنمو عاطفة الحب في قلبه وذلك لعدم استعداده وتهذيب غرائزه

يظن كل شاب ان حبيبته هي اجمال الفتيات واطهر من قلباً واغزرهـ

عقلا ولهذا يسترسل في احلامه وما احلى احلام الشباب فيعدها وعوداً تعجز عنها الجبارة وهذا في نظري حيل لان الشباب يشعر وقتئذٍ بالتقص في نفسه فيجد ويعمل ويعتمد على قوة الشباب وربما حقق اغلب هذه الاماني بن وحد فتاة مشجعة تحول همته الى النافع . والحب مد الازل شيء ضروري لحياة مهما حاول ذوو الاغراض والمتعذبون فيه الخط من قيمته . فالحب سيهي حياً ولا بد للشباب ان يجتاز هذه المرحلة ليقترّب الى الوقار والكمال .

إن الانتقال من حالة الى حالة يتصّب تضحيات حمة فالانقلاب الاحير الذي حدث دون استعداد له والمديّة الغريبة التي اكتسحت بلادها قد سببت لنا ظاهرة شعرباها تلعب دورا كبيرا في حياتنا فلسطينية وهذه الظاهرة السيئة واعني بها الفوضى تحول همم شبابنا وتؤخر مسألة الزواج واذا اجاز لنا علماء النفس فسمنا الحب الى قسمين رئيسيين :

القسم الاول - المثل "الاعلى في الحب او كما يسميه الشعراء الحب الروحاني والقسم الثاني - الحب الدنيء او كما يطلق عليه أحيانا الحب الجسدي

فالمثل الاعلى في الحب وانصاره قليلون في البلاد الشرقية لا تتحلّى به الا النفوس العالية المهذبة ولا نرى كثرة اتباعه الا عندما يستقر ونعود الى الاحتشام وترك هذه الفوضى لمستحكمة عيننا ونكون قادرين على ضبط غرائزنا الشريرة

واما الحب الشهواني وانصاره الاغلبية الساحقة من الشباب فهذا يلعب ادواراً في مجتمعنا فحين عندما اكتسحتنا المديّة الغريبة لم ربح ممثلها السافعة بل اندفعنا ادفاعاً كلياً وراء كل فكرة سخيفة او عادة مستهجنة ، وكثرت

عندنا من جراء ذلك دور اللهو المنحطة واصبح الشاب اسير الغواني وصريع الخمرة  
وهناك طبقة لا بأس علينا من ذكرها في كلامنا عن الحب وهذه الطبقة  
مختلفة عن الطقتين الاغني الذكور وإن اردنا ان نعتها بلقب ما أسمياها بطبقة  
الخياليين

«أرأيت لقد مرت بجاني والقت علي انتسامة عذبة» ويتبعانها من ناحية  
الى اخرى ويحاولان معرفة كل ما يهمهما وكل ذلك لاجل ابتسامة غير مقصودة  
وتصبح تلك الفتاة المسكينة ربة احسن والدلال «لامل المنشود» ولا نعود  
نسمع الا «هل رأيتها» كانت جالسة حلني في دور الصور المتحركة» وتمر الايام  
فاذا بالحبوبة قد تزوجت واذا بالاحلام قد تبددت واذا بالنسب الخيالي قد  
استعاض عن معبودته الاولى بواحدة اخرى

خمسة عشر عاماً قضياها ونحن نحبط عشواء نحتدي بكل امر لا يتمشى  
مع غرائزنا وأميالنا. فهل لنا ان نعود الى الاحتشام وستقر فلقد حان الوقت  
وتذوق من الحب الطاهر ما تصبو اليه عس كل منا ويترك اللذات الدنيئة التي  
تؤدي الى ضعف أحسامنا وعدم صلاحيتها للكفاح والنضال في معترك هذه  
الحياة فداء العزوبة المتفشي بين شبابه اليوم مظهرة نرى آثارها السيئة في كل  
بيت من بيوتنا والتي ان لم تداركها ستؤدي بنا الى الدمار العاجل





## على هامش الايام

# الشهرة بين هتلر وشارلي شبلن

ويطلب مني صاحب «الاحلاق» ان اعود الى قراء الاحلاق ويقول - وقد سمعت الناس قبله تقول - ان العود احمد ، فاعده واعدو الى مكتبي احاول ان اتفرغ لكتابة شيء لا يقول قراء الاحلاق «عد فرائته» اف له . واجلس اتخير الموضوع . وانت تعرف المثل القائل اذا اردت ان تحبب خبير ، وحطرتي ان احديثك عن شخص كثر الحديث عنه هذه الايام وما يكاد هذا الخاطر يعرض لي حتى ينتصب في محبتي شيخ هتلر السري بهمة الطويلة وشاربيه الشبلييه (١)



هس رعيم الماي

وهل تستغرب ان يكون في  
هتلر شبه بشارلي شبلن؟ ألم يكن  
هذا نكرة مجهولة لا يسمع به انسان  
ولا يكاد يحصل على كفاف يومه  
وعلى حين غفلة يصبح أبعد الناس  
صيتاً وأعمهم اسماً وأقربهم الى قلوب  
الناس على اختلاف مسهم وتباين

حسبياتهم، فمن لم يضحكه شبلن ، ومن لم يسارع غيره لمشاهدة شبلن ، ومن

(١) نسبة الى شارلي شبلن الممثل الفكه المعروف

لا يعرف عصا شبلن ذات العقد وحذاءه القديم الطويل ؟

وهذا قول ينطبق تمام الانطباق على دكتاتور المانيا، الم يكن شه العدم قبل عام ١٩١٩ ؟ الم يهبط السحن ويتقاذفه بؤس العيس وشقاؤه ؟ الم يقفز من العدم الى مسرح العالم ؟ فمن ترى اليوم يحبل رحل الساعة ومن لا يسمع باخبار عظمته ، واية حريدة لا توقف على احارده اعمدة طويلة ؟

اذن فقد اتفقنا على ان ادولف هتلر دكتاتور المانيا وشارلي الممثل الفكه يتمتعان بحظ من اعجاب الناس واهتمامهم لا يستهان به وان نصيب هذا منه نصيب ذاك لا اكثر ولا اقل . ولماذا ترى لا نكون الحالة كما قلت لك وكما وافقت عليه ؟ بل لماذا لا يكون شبلن اقرب الى القلوب من هتلر ؟ قد يعبد الالمان زعيمهم وقد يحاربهم شعورهم بحوه بصع آلاف من الناس ولكن ما رأيك في أعداء هتلر وخصومه ومذا تقول في ملايين اليهود المنتشرين في احاء الارض ، ومذا عساك تقول في كل ما يحفظه هؤلاء الناس من البغضاء ضد هتلر ؟ اذن فشارلي شبلن احب الى الناس واعز صيناً وابعد اسماً . اذن فعصا شبلن ذات العقد اشتهر من علم هتلر وحذاء ذاك اعرف عند الناس من يد هذا الحديدية . اذن فليتضاءل هتلر بعظمته وجبروته أمام شبلن بنكاته وفكاهته . اذن فشبلن احرى بالحديث من هتلر واجدى

لا يا صاح . لا اريدك ان تعتقد هذا الاعتقاد بل نذكر ان هك بين الاثنين فرقاً عظيماً . فما يكاد الموت يغمض عيني شبلن حتى يبطل التصفيق وينسى الناس شبلن وعصاه وحذاءه فيصبع نسياً مسياً مثل سطر خط في الرمل هبت عليه الرياح قتلاشى . فقد كان في اينا وروما والاسكندرية مملات ومثلون بلغوا من الاداع في التمثيل متباه وتمتعوا باعجاب الجماهير وتصفيقهم ولكن من ترى يعرفهم اليوم او يذكرهم بخير او بشر ؟ ومن ترى يعرف سوى جات مكدولند

ولليان هارفي وموريس شفاليه ؟

ولماذا اذهب بك الى الاسكندرية واثينا وروما وهدا رودلف فالتينو لم يبل جسده بعد ولم تضحل معالم انفه ولم يحب نور حماله الذي كان سبباً في استحار جيش من العاشقات . هل تسمع عنه اليوم شيئاً وهل ترى أحداً يحفظ له ذكراً او يعنى بجماله وبراعته في التمثيل ؟

ولكن فراعنة مصر وقواد اثينا واطحرة روما لارالب تسنوحى وتدرس ويقدر فيها البوع والعبقرية ويخر الناس إجلالاً لدى ذكرها ويحفظونها حادثة ابد الدهر . فمن لا يعرف رمسيس وتوت عنخ امون . ومن يجمل اسكندر الكبير ومن لم يسمع باغسطس قيصر . ولا اظنك تعتقد ان الناس في يوم ما مهما بعد سوف يفسون نابليون ومهارته وعبقريته .

ولا تزعم ان هذا هو حظ الفن من التقدير وحلود الذكر وانه لحظ لا يقنع به يتيم معبون . لا يا صاح . ان المسألة على عكس ذلك تماماً . فكلنا اليوم نقدر بناء معابد الكرك . وكلنا نفتن بروعة الفن المتحلية في «الاكرو بليس» «والكوليسيوم» ؟ او حدثني ربك عن امرى . يجمل «فدياس» وأصحابه اولم يدرس شيئاً عن فرجيل واوفيد ؟ هات حدثني عن شخص يقدر الفن ولا تأخذه روعة فن دافنشي وانجلو

انما الحق ان الممثل يطرب الجمهور ويثير عواطفه ويرسل دموعه فتسى الجماهير نفسها وتنس كل شيء سوى التصفيق ما دام الستار مرفوعاً والممثل امامهم . ولكن ما اسرع ما يزل الستار فيعود الناس الى رشدهم بعد ثورة التصفيق ويلتفتون الى المسرح فلا يتحدثون شيئاً مهوساً تركه لهم الممثل . وانت تعرف ان ابناء آدم لا يؤمنون الا بالملبوسات

ولكن ما للحديث يتشعب بنا هذا التشعب ويذهب بي وبك هذه المداهب

وقد اردت ان احدثك بعض الحديث عن هنتر . ولكن - وما اقسى وقع ولكن - كيف يتسنى لي الآن ذلك وقد أظلت عليك واحاف ان ابغ بك حد الاملال . فالاحدى لي والابقي لك ان نعود الى هنتر في فرصة اخرى .

القدس ابو الخطاب

## ١ حياة الامة بالاتحاد وموتها بالتفرقة ١

بقلم الاستاذ رفول سعاد

حرحت صبيحة ذات يوم من ايام الربيع الى حديقة غناء بالقرب من منزلنا واتحدث لي مقعداً احدى الحجارة التي جعلتها الطبيعة على شكل كرسي . فقلت سبحان بريء الطبيعة المتقلبة العاصر . فاسحت للنظر المجال ورأيت نفسي كشبح متحرك وحيال متنقل بين سيم الربيع المنعش المعطر وبور العزلة المتألق كالذر بين تلك الحقول المكسية بثوب عسحدي فثيب وبين تلك الاشجار الشاححة حيث حفيف الاوراق وتعريد الاطيار اتملي واسكري وذهب لمحيتي في عالم الفضاء . فشرعت بنفسي حياة وشتاوط ونحيلت اني تريك العاصير في رقرقتها وحريتها ورفيق الاعصان رقصها وتتيها ومقلد الزهر بتأهيله باشعة الصباح . ولكن سرعان ان عادت الي الداكرة متسبعة هموماً متلاطمة كالامواج المزيدة فافعمت النفس بالاكدار والاحزان لامها كشفت لها عن ستار المجون والخيالات الموهومة التي كانت تترأى لي في هذه اللحظة الغناء فاطرقت رأسي هنيهة وصرخت قاتلاً وشقاء أمة يدها تسعر النار بادياها وتبدل حريتها بنير العبودية . ثم نراها في الاحرى تضلل الشعب باقوال غير مفهومة ثم تمضي في لوك الفاظ

وطنية تتناور مع مقاصدهم كلياً . فهضت لخال وتأملت في ماضي المطلق فباركت تلك القفار والفدائد التي كانت ترف فيها اشباح الحرية ولعنت حاصر فردوس الدهي المقيد التي اعدته لي يد أئيمة لا تعرف للشفقة وردا

ما اجل الحرية وما اعذب لفظها . هي بلم شاف لصدري وساعدي الايم في الجهاد . وما امقت العبودية وما امر لياليا . هي سم قاتل في رواستها العطب . إي أبناء أمتي انهضوا من ذا الخيال واستعيدوا مجد العصور العارة ولا تقعدنكم المصيبة عن العمل فيما من شأنه تعزيز هذا الوض . ولكن كيف تأمل ذلك من امة منقسمة على ذاتها تحزبها الدينية والمدنية التي زرعت روح الانشقاق بين الاخ وأخيه . كيف نفوز بجلائ امينا الا وهي الضالة المنشودة « اي الحرية » التي عاش أسلافنا تحت سمائها إن لم تترزع الطرق الخبيثة من صدور ادعيائها الافاكين ونسلك اليها الطرق الامينة الواضحة التي خطتها لنا يد اجدادنا ممداد دهبي على صفحات تاريخهم المحيد . ولكن هذه الطرق لا تخلو من العقبات والمصاعب بحيث لا يقدم عليها إلا ذوو الهمم الشماء ولا يذلها غير النفوس الكبيرة التي لا تنطق الضيم والهوان ولا تستصعب ركوب الاحوال وتجتحم الاخطار في سبيل رفع شأن وطنهم . ولكن اين هي الغيرة الوطنية الحرة التي كانت ككمية صدورهم وأصحت الان سلعة للمطامع والمناصب التي يتوصلون اليها بسوء استعمال تلك الامانة التي عهد اليهم الوصاية عليها .

حالتنا هي مشهد مؤلم في تاريخ العروبة أجمع . مشهد ندمي هو لها العيون وتذيب الصدور عندما رى اولئك الدين يدعون الغيرة على بلادهم وهم عن مصالحها لاهون ولا يحدون نفعاً . ولا يصدون صراً وإنما يستخدمون احوالهم لادراك امانهم وقضاء اوتارهم الذاتية فيصعدون على اكتفهم الى مراتب المجد ومصابب السؤدد والنجاح ويخلقون في جو الشهرة كاهم نسور وما سواهم

عصافير . ولم يكتفوا بذلك بل ترى القوي يصرب أحاه الضعيف بيد اقوى من الحديد ويدفع به الى المعاطب ويلقيه بين تيارات الهموم حيث يذوق من العذاب الوائناً .

ايها الفلاسطيون امتلو بمبدعكم الكريم الذي هو أعظم مثال للتضحية الحقيقية واحتفظوا بكرامة هذه البلاد كرامة لذلك الكشف العظيم الذي قدمها وفدسها وحعلها وطناً له وعروسة للاقطار الاربعة . واقتنوا بآيته الكريمة المقدسة القائلة « ليس كل من يقول يارب يارب يدخل ملكوت السموات وهكذا لا تنال أمة متددة رعية اسقلالها وحريةا بتكرار ظلها وصراخها . إلا اذا توفرت لديها الكفاءة والذرائع الضرورية لرفع روح المصافاة والاخاء . روح المحبة والتضحية الحقيقية واستتصل ذلك الوفاء القتال المنتشر بيننا كانتشار الهواء الاصفر في الاقاليم القنطرة من صدور زعمائها واصحابها الذين يتظاهرون بمداهتهم وترلفهم الدميم بهم يحملون على صدورهم شعار الغيرة الوطنية الحرة التي تتبرأ منهم

فلى الامام يا أعلام المرؤة والبهضة الحقيقية فان الامال معقودة على غيركم وحررتكم فلا تخيبيها لانه قد حان لنا ان نعتق من ير الهمجية ونخرج من لجم الغواية والطغيان وملتحق بالامم الناهضة في مضمار الحرية والمعارف والادب والعمران .

ومن قول الشاعر الافوه الاودي

البيت لا يبتى إلا له عمداً	ولا عماد إذا لم ترى اوتاد
فان تجتمع اوتاد واعمد	وساكن بلغوا الامر الذي كادوا
لا تصلح الناس فوضى لا سراة لهم	ولا سراة إذا جهلهم سادوا
تبقى الامور باهل الرأي ما صلحت	فان تولت فبالاشرار تقاد

الوطن يناجيكم ويستحلفكم بدماء أجدادكم الذكية التي ارتوت بها تربة هذه  
البلاد المقدسة ان تسبروا الى الامام وتكونوا في مقدمة امتكم ومثالاً للتضحية  
الحقة باتحادكم الرصين لبرهن للبلاء. أجمع أنا أمة حية مضغوط على حريتها،  
أمة لا تقهر ولا تذلل ولو توالمت عليها النوائ ودهمتها الملمات والمصائب،  
فتحتازها مما فطرت عليه من النسالة وصلابة العود، نافضة عنها عمار القعود  
وصدا الفتور، ناهضة نحو العلى، نحو الحرية، نحو الاستقلال

انا أمة فضل البراري والقفار كما عاش أجدادنا وأسلافنا في الازمنة  
العابرة فضلاً على ان نسكن المدن والمدن راسخين تحت نير العبودية الثقيلة ولنعلم  
العالم ان الشرق حي وسيظل حياً. ويكون في المستقبل كما كان في الماضي مطلع  
نور الحق، وعلم المجد واليقين. ومن قول الشاعر عمر بن كلثوم

إذا ما الملك سام الناس خسفاً      ايئنا ان نقر الذل فينا

## سرى الحياة في شارع سرى

لشاعر العواطف والوجدان الدكتور ابراهيم ناجي

جلست يوماً حين حلّ المساء      وقد مضى يومي بلا مؤسي  
اريح أقداماً وهت من عياء      وارقب العالم من محلي

ارقبه يا كد هذا الرقيب      في طيب الكون وفي باطله  
وما يبالي ذا الحضم العجيب      ناطر يرقب في ساحله

سيان ما اجهل او اعلم      من غامض الدين ولعز الهبار

سبستمر المسرح الاعظم رواية طالت واين الستار

عييت بالدنيا وأسرارها وما احتياجي في صموت الرمل  
أنشد في رائع انوارها رشداً فما أغنم الا الضلال

أغمضت عيني دونها خائفاً مبتغياً لي رحمة في الظلام  
فصاح بي صائحها هاتفاً كأنما يوقظني من منام

انت امروء ترزح تحت الضنى لم يبق منك الدهر الا عناد  
وكل ما تلحه من سنا يهزأ بالجدوة خلف الرماد

وكل ما تبصره من قوى تدوي دوي الريح عند الهبوب  
يعجب من ميتس قد ثوى يرنو الى الدنيا بعين الغروب

انظر ترى شتى معاني الجمال منبثة في الارض او في السماء  
الا ترى في كل هذا الجلال غير ندير طالع بالفناء

كم غادة بين الصبا والشباب تألق الصانع في صنعها  
تخطر والانظار تحدوا الركاب ولفظة الاعجاب في سمعها

وانظر الى سيارة كالاجل تخطف خطفاً لا تبالي الزحام  
هذا الردي الجاري اختراع الرجل هل بعد صنع الموت شيء يرام



وانظر الى هذا القوي الجسد      الباتر العزم الشديد الكفاح  
قد اقبل الليل في الجلد      في رجل يدأب منذ الصباح

اجبت يا دنياي من تخدعين      اني امروء ضاق بهذا الخداع  
مزقت عن عيشي هني السنين      لانني مزقت عنك القناع

فان هذا الساحر الفاتنا      يا ويحه حين تغير الفضون  
ويعبث الدهر بحلو الجنى      وتستر الصبغة إثم السنين

وهذه السيارة العانية      وربها الجبار كالبرق سار  
ما هي الا شعل فانيه      نصيها مثل شعاع النهار

وآرحتاه للقوي الصبور      يقضي الليالي في جهاد سخي  
وكيف لا ابكي لكدح الفقير      اقصى منه ان ينال الرغيف

كم صحت اذ ابصرت هذا الجهاد      وميسم الذلة فوق الجباه  
يا حسرتا بما يلاقي العباد      اكل هذا في سبيل الحياه

وفي سبيل الزاد والمأكل      مملأ صدر الارض اعوالا  
كم يسخر النجم بنا من على      وكم يرانا الله اطفالا

يا ربي غفرانك انا صغار      ندب في الارض ديب الغرور  
نسحب في الدنيا ذبول الصغار      والشيب تأديب لنا والقبور

# الروح والمادة

## بحث فلسفي عصري

جورج شاب متخرج من إحدى الجامعات وصديقه جميل فتى لم يتعلم الا في مدرسة القرية .

صدف ان جمعتني الظروف وهدين الشاين الاديين في بيت احد الاصدقاء مع فاضل من الافاض وبعض الاداء المتعلمين فأخذنا اطراف الاحاديث وكان كل من الحاضرين يسرد بدوره على مسامع الجمهور قصة حرت له او يحكي حكاية سمع بها الى غير ذلك من النكة المسلية

من حملة تلك القصص والحكايات بحث ضويل عن الروح والمادة استغرق لا اقل من ساعتين وليس ذلك لاجل الحديث والتسلية فقط بل هو نوع من الحدال الحادث تحت عطاء من اللياقة والادب كما هو شأن البحث مع من لهم حرمة الشخصية البارزة وسمعة الثقافة العالية

لا يسعني اطلعك حرقياً على مجموع تلك الآراء التي تبودلت في ذلك الاجتماع بخصوص الروح والمادة وليس قصدي نقد تلك الآراء او اداء نظري الخاص فيها اما حب الفلسفة دفعني الى كتابة ما انت تقرأه الآن :

ان الفلسفة في معرفتي بوعان : الاول مكتوب على صفحات الكتب والثاني محفور على لوحات الصدور . وان تكن نوعية الفلسفة مختلفة في الحياة ولا يخلو الكون من اساس قد اتقنوا الفلسفة جيداً وهولاء هم قليلون . . .

والا بنفسي اقر بعدمه 'طلاعي على 'الفلسفة' المكتوبة في الكتب وسوف  
لا اضطر الى مطالعتها لاني ارى نفسي بقى عنها

ما النوع الثاني من 'الفلسفة' فكل 'ناس يعرفه ويعيش به في حياته العملية  
على ورا ادراكه وبحسب طبعته لانه يحاحه 'في من هذا النوع من الفلسفة

ان فلسفته النظرية تسترهم الاسناد في 'الوحي والافهم ولا يحصى ما في  
الوحي والافهم من صعوبة لتسبق تما هو فوق مقدور ادراك عقل البشري

لا اسكن ان وعية 'فلسفة' دهمما كانت فهي مبهمة نوعا واسكن ليس لجميع  
'الناس' لابل منهم من لا يقتنع لابل بتسليمه فبهم تطبيق 'الفلسفة' على جميع  
طبقات 'الناس' وبصوره على ورا "لا يمكن تكون مادية حسية.

ومتي كانت 'الفلسفة' "عمية لازمة فلا تكون 'فلسفة' النظرية غير لازمة  
ن اهل نفسي واسكن لاصحابه فقط ومن اصحابه لا غير 'في' تقوم تلك مذهبها  
نهائياً.

من اوان ساد 'الفلسفة' الى 'الآن' من عهد سقراط الى ايام توما 'الأكبريني'  
الى عصرنا هذا 'اخضر وهي' من 'محمودة' في بعض 'اشخاص' معدودين 'تلكو'  
ان يأخذوا لقب 'الفلسفة' لا ادري من اي باب

اما 'الطبيعون' فهم 'فلاسفة' مادون ولا يسمى فيلسوف حقيقيا عند ارباب  
'الفلسفة' المبرعومين لادان 'لدي' يحكم بحسب "عقل و"روح ومتى جاء 'لتنسب'  
المادة 'المحمودة' على صحة فلسفته النظرية فقد سقط من صفوف 'الفلاسفة'...

فما المانع يا ترى لو حكم الانسان عقله في المدة 'ليستخرج' منها مبدأ 'فلسفيا'  
عملما سيطر 'يتقرب' منه الى مبدئي، 'الفلسفة' المبركة ؟.

وما المانع من جعل 'الفلسفة' "طبيعية" لا يدحض منه 'الاسان' الى اكتشاف  
اسرار 'الطبيعة' ؟.

'أما لا أرى مانعاً من ذلك كله لأنه امر لا يخالف قواعد الفلسفة ومبادئها .  
وعنى كل حال فلسفة آراء ونظريات من كان له رأي في الحياة فلا يحف  
من كشف رأيه لاحوته الشر لعل بذلك الرأي منفعة له ولهم  
ورأي الشبيبة العصرية في مشاهد الحياة الحافلة بكل نوع غريب لرأي  
جميل في ذاته . لأن الشبيبة رعب في كل تحت وتحت في كل رغبة وهي تطلب  
من الحياة لها .

وكان الشبان العصريين في سائر أميالهم وعواطفهم وفي كل افوالهم واعمالهم  
فلاسفة صغار وطبيعيون يحربون جمع الروح الى الماددة ويحاولون تطبيق الفلسفة  
القديمة على مبادئ الفلسفة الحديثة .

وإذ كنت 'أحد هؤلاء الشبان فاسمح لي به القاريء "عزيز مهمما كنت  
'إن اسألت هذا السؤال وهو "من 'ن' الفلسفة حصرت بالافهمين من سقراط  
وارسطوطاليس وغيرهم فقط ام يحور لأنه "هذا العصر أيضا ان يفهمون هم  
كغيرهم . . . الخواب عندك . فسور عقلك واحكم . . .

... ولكن الحقيقة بنت البحث 'أما "يرهان خير من الحقيقة لا تقوم اذا لم يدعمها  
البرهان . . . ذلك جواب جميل "لغنى اللغوي عن فكرة صديقه حريج الجامعة  
الامير كايه . اما هذا الاحير فقد طهر لي من حرأته في الحديث انه تعود الخولان  
في مواضع شتى ولم يخف الخواب جميل المنع وكأنه حاف من اسحقسار الجمهور  
الحاضر له ولم يشأ الاسحاب من موقفه الخرح فقال :

إن الحياة تختلف باختلاف نظرية الشر فيها و'كبتها في الحقيقة هي واحدة  
سعادة وشقاوة وبالعكس

فأجاب جميل :

لا أنكر أن تنوع أمرحة البشر وكيف نوعية الحياة ويرأها الواحد سعده ويرأها الآخر شقاوة ومن هنا تستمد مبدئي "فلسفة . ولأن الحياة هي سعادة للسعداء وشقاوة للأسقياء ...

م. ج : ليست هذه قواعد الفلسفة ولا يمكن الخروج من هذا الجدال على هذا الموال فمن لم يطالع فلسفة "القديس توما" فمن "الصعب عليه هذا الخوض في مثل هذه المباحث والمواضيع الفلسفية .

جورج : إن صديق جميل لم يطالع الكتب المطولة في هذا الفن وكل ما يقوله فمن شرط ذكائه "لوقاد" فهو على كل حال معذور في نظريه الفلسفة لعدم تمكنه من دراسة مبادئ الفلسفة .

م. ح : نعم . إن من لم يدرس لا يمكنه أن يقع . فالأفاد قائم بتشجيع البعض من مطالعة كتب وتأليف اللاهوتيين والفلاسفة والعلماء الكبار

جورج : ولكن تأليف "علماء" لا تفيد شيئاً لأنها صعبة المبدأ وهي شعاع النظر أكثر مما تشع "لعمس" فبك مثلاً نجد في روح "الإنسان" يقولون إن الروح محبوبة على صورة الله ومثاله والله روح محض لا حسد له البتة . فينتج من هنا أن روح "الإنسان" هي روح محض أيضاً ولكن هذه الروح حكم عليها بمرافقة "خسد" الذي هو مادة مركبة مما قولك في هذه الفكرة الفلسفية ؟ ...

م. ج : كلامك في محله . إنما لا يجب أن نسند إلى افوال "الفلاسفة والعلماء" في كل ما يقولون لأن عندنا هناك الاعتقاد وهو الملاح "الوحيد" الذي عنده تحطم الأوهام ويزول الشك .

جميل : عدي أن الاعتقادات هي والفلسفة هي آخر . "والسر" الذي يظهره لنا

الاعتقاد لا يعد لفلسفه بحث فيه لان الفلسفه نحتاج الى البرهان  
وتنطى لاقنع حسي على الاق. واما "الاعتقاد فيافضها ويطل كل  
حجه وبرهان .

جورج : مع صديقنا حميد من هذه "الوحدة" والمأمول عن قريب ان تسد  
"الفلسفه" لا تعتمد عند بعض الناس لان الفلسفه الطيعيين  
خصوصا في هذا "عصر قد اخذوا" في تحليل "حر" المادة وسير قدره  
حيدا واعلمه يصون أحيرا الى معرفه علاقة الروح بالمادة واما  
جهة واحدة فقط وهذا كافٍ مع رجاء التقدم .

م. ج : مهما تدمت "الفلسفه" ومهما ارتقى علم "طبيعة" لا يزالون ولن  
يزالوا مقصرون في الفلسفه "خفيه" محاجين الى "الاله" لروحاني لكي  
يقيموا ما يخص الروح . لان "الاساس" ما دام في الجسد وسوع آخر  
ما دامت "المادة" مسيطرة على "الاساس" فمن "صعب" عليه جدا ان "دانية"  
"الروح" لانه يريد ان يعرف "روح" بواسطة "المادة" وهذا من رابع  
المستحيلات .

جورج : اذا كنت ان مثلا لا اعتقد ولا اصدق "الاله" أسهده فمن ذلك ضعف  
مي لا ط ذلك ضعف من هو "فرد" تدعي الى معرفة "الامور" نفسي  
واحترى . ومن غريب ما قرأت من هذه صفحة صافية في إحدى  
الخرائد عن مسحاء الارواح فأخذني "عجب" وما كنت اصدق ان  
ارواح "الناس" اموت مثل روح "ابولون" مثلا عود الى العدم وبكم  
الناس وتخطيهم .

م. ج : ليس هذا امر غريب جدا فالارواح حسب "مدي" الفلسفه قادرة  
سماع من "الله" عز وجل ان تبشر "اية" وفيه كانت وهي تحبط بنا في

كل ساعة ولمّا تكون بعض الأرواح تسمعنا نكلم الآن  
 جميل . كيف يمكن للأرواح أن تقترب منا ولا نطهرها . ليس لكل واحد منا  
 روح كواحدة من تلك الأرواح فقد أنظرنا كما هي نظراً أيضاً .  
 م . ج : لكل واحد منا روح مؤكدة ولكن هذه الروح هي مقيدة بالحسد فلا  
 نستطيع مشاركة غيرها من الأرواح التي فرقت أحسدها وهي الآن  
 في عالم غير هذا العالم .

م . ج : فروحاً إن هي متعلقة بحسداً عبقاً جوهرياً وعندما تفترق الروح  
 الحسد قد يفقد الحركه مع أن الدم يبقى في عروقها فما هذا السر  
 . ترى .

جورج : ورد عن ذلك أن كانت روح نهر أو الحسد وهي مغمورة فيه جوهرية  
 فإذا لا يقص وزن الحسد وقد تقص منه جزء جوهرية هذه الروح  
 التي كانت تعطيه الحركة والحياة .

م . ج : ليست الروح مادة حتى يكون لها حجم وبن وفضل إنما هي روح  
 كل معنى الكلمة أي لها مخوفة من محركات الله العجبة تمتد بالحفة  
 والرشاقة ويريد عن الحسد عدم إمكان وقوع الحواس عليها

جورج : لا . لكل كائن من مادة وصورة . فهو انحصار أن الروح ليست مادة  
 من نفس لها صورة . وإذا لم يكن لها صورة فهي لم تزل بعد في حيز  
 "عدم لا" الذي لا مادة له ولا صورة فهو لم يوجد بعد حتى إذا  
 صدق ما فته فيكون لروح على الأقل صورة . وإذا لم يصدق فالروح  
 لم تخلق بعد بل هي وهم من مخيلة البشر .

م . ج : إن الفلسفة تعي أن الروح موجوده ووجوده مختلف في المادة تماماً  
 والعقل والأيمن . شد السب إلى ذلك أيضاً فحب أن تصدق تعليم

الفلسفة وسمع لارتداد العقل والایمان ولا سحت في المادة عن برهان  
حي لروحانية النفس .

حميد : ان سمع حضرة الفاضل وراق لمسامع هذا الجمهور الكريم ون عمدي  
برهاناً حياً على روحانية النفس وعلى امها وان تكن في الجسم فلا حجم  
لها ولا ثقل ولا مظهر الا في عين حائفها سبحانه وتعالى

الجميع : تفضل ... واظهر لنا ذلك البرهان

وحينئذ أخذ حميد دلاء برهانه هدهد ودرارة وأدب حتى خيل للناس في  
نك الساعة اننا نرى ملاكاً نو سمع فيسوقاً . قال لافض فوه - قبل الاتداء  
بالبرهان المرحوم من السامعين ان يضعوا الي باذن الفلسفة فقط :

قال صديق الغريب حورج ان الروح اذا لم يكن لها صورة على الاقل فهي  
بعد لم توجد . واذا كانت موحودة يبرم لها ان تشعل محلاً في الوجود . وكان  
حضرة الفاضل لم شأ الخوص في هذا "بحث الخدي فسكت عن البرهان .....  
قد سبق لي وقلت في اول هذا الاجتماع العبر المنتظر ان الحقيقة نبت البحث  
ولكن البرهان خير من الحقيقة لان الحقيقة لا تقوم اذا لم يدعمها البرهان

الخلاصة لقد طال اجتماعنا وطول بحثنا أيضاً بدون فائدة وقد سمعنا لي  
بالحوار وفصل الخطاب وان من طبعي احب الاينحر المفيد

ان الروح غير المادة تماماً . وكل ما يطلق على المادة فلا يجوز اطلاقه على  
الروح . هذا ما يعين الاعتقاد ويرشد اليه العقل والفلسفة والبرهان الحسي  
على ذلك .

نحن الآن في هذه الغرفة والوقت مساء والقنديل على الطاولة أمامنا يبر  
حوائب الغرفة فينظر كل منا الى الحائط فيرى خياله عليه . حتى اذا ما تحرك  
الانسان تحرك الخيال أيضاً واما الحائط فيبقى مكانه ثابتاً . ولو شاء واحد منا ان



يفتر من الخائط ويأخذ بخلق خيال عدوه فلا اشك في انه لا نال الا الخيبة .  
استهوا لي قبلا . . . ان هذا الخيال الذي تروونه هو برهان حسي على خفة الروح  
ورافتها من المادة .

ولو كان خيالك على احدى كفتي الميزان فهل تميل الميزان من حرى خيالك ؟  
ومتى زال الخيال عن الخائط هل تتغير هيئته . كلا . بل انه يظل خاطئا وهكذا  
فذهاب الروح من الجسد لا يؤثر في هيئة الجسد وحجمه وتقديره من ان الجسد  
يفقد بزوال الروح منه ما فقدته الخائط بزوال الخيال عنه

ولكن هناك فرقاً فيمكننا ان نرى الخيال لانه رسم جزء منا ولكن من  
يمكن للخيال ان يرى نفسه بنفسه . . . هل يمكن لتؤثر ان يرى العن ما لم تعكس  
صورته على المرآة هكذا كما نحن نحكم برؤية المادة ، ندرك الروح فيلزم لادراك  
الروح روح اخرى يكون الفرق بينهما وبينا كالفرق ما بين المادة والروح

روحي

## ابو بركة

لم يكن ابو بركة بالرغم السياسي الذي تشدد بذكر اعماله الخرائد والمجالات  
ولا هو بطل حاصر عمار الحرب ودافع دفاع الابطال للودود عن شعبه وبلاده .  
انما كان بطل الكفاح والضال في الحياة . يهز الهم ابو بركة الخمسين من عمره  
على الاقل ربع القامة عريض المسكين مقتول العضلات قبيح الوجه قدر الثياب  
لا تعرف المياه الى وجهه سيلا الا بكل صعوبة وبعد سماع قارص الكلام من  
زبائنه الكرام : أسمعه ما طاب لك من الشنائم والمسبب واضر اليه نظرات الهزء



الى بيتها اذا فوجئ عليه ان يقدر صبيعه، ويقوم بخدمة، قدر استطاعته، ينام  
والاحلام أعني أحلام "سعين" تنشأ أمام عيسيه في يكاد ينشأ الفجر وتنشأ "ساعة"  
دقائقها الأربع حتى تراه حراً على قدميه يعطي ويطلب من الله ان يهبه حياة سعيدة.  
هو من الأشخاص الذين لا يهتمهم أنواع الاكل فتارة يأكل وهو يسير بالسوارح  
وتارة يأكل "سعين" يشعر بالسحوق فيضرب من رغبته قليلاً من "خبير" والبريقون  
فيأكل ويسعد حواسه ويقسم بالله العظيم وبنسبته المبرسنة انه سوف لا يتناول  
أجراً من ذلك الشخص الذي يقدم له طعاماً من نوع الذي تحبه نفسه وتشبهه  
وما الاطفال وحصوصاً في أيام "عقوبته" المدرسية وفي "ان" بركة سيبه كبرى  
فيهم لا يفتكون يسعونه من مكان الى آخر ويسمعونه من قارص الكلام ما ضب  
لهم... وذب وم سرت في المدينة بتاعه عربيه مفادها "انا بركة" على  
وشك ان يتزوج. يتزوج وهو القائل:

ان الله سيب من حسن الله. اعود الله من شر "سبب ضيق". يتزوج  
وهو من يكره لاضطراب لاهم يحكرون عليه صفوه "الحياة" ويقربونه من جهنم  
ومات جميع معارفه يستأمن من "سبب" الذي حذى به "الزواج". لمكر ضعا  
ويحبهم وهو هذني، "نفس" فيهم، كلمة "المأورد" هكذا أراد الله. لمكره قليلاً  
ولنتقل الى تلك المعودة التي أحبا وأراد ان تحبها بركة له في الحياة. كانت  
تلك المعودة أرملة تاهل خمسين من عمرها قوية "سعد" قوية "خمس" قين وجهها.  
الى الاضطرار دائماً تحب وتحنى ان تقول عنها: "انست حميه فيغضب عيسيه"  
"لو بركة" ونحن في حاحه الى بركته ودعاها. هذه المعودة صفة كبرة مع اكبر  
"العائلات" ولها أصدقاء كسرون تسجي، "لهم" في أيام تحب في عساه. ولا يحبك  
ان عائلات مكررات معررات عند أعني "العائلات" ووسعها مكررات. تسكن  
هذه المياة وسمامة قرب عرفه مما وظل انقبأ سويماً في أحد السمات

ويتكلمان دون ان يشعر أحدهما بعاطفة نحو الآخر . ما اقدم على طلب يدها كما يفعل غيره من الرجال والشبان - يرى فيتأثر - فيلتقي - فيحب - فيتزوج . اما هو وأها ولم يخطبها ولم يرغب في الزواج منها بل فعل غلطته الفظيعة هذه . لان امرأة سالحة نصحته ان يتزوج قائلة له انه سوف يجد بقره امرأة تخدمه في ايام مرضه وتروح « ابو بركة » من معبودته الفاتنة جميلة وسار في اليوم الثاني من زواجه الى شغلته كالمعتاد لانه لا يعرف شهر العسل او غير ذلك من الامور النافعة .

ويذهب « ابو بركة » في الصباح الى ربواته الكريمات فيقص عليهن ما وقع له في ليلته مع زوجته . يذكر كلمات الحب التي لقتها اياها . كل هذه الاشياء واكثر منها يقصها على ربواته فيضحكن على ساطته ويؤملنه بحياة سعيدة بعيدة وررق العم « ابو بركة » بولد ذكر فثار ثأره وصخب وقاتل زوجته وامرها بابعاد الطفل لانه يعكر عليه صفوه . وتارعا . وكان طلاق . وعاد « ابو بركة » الى حياته القديمة وكما سئل عن سبب طلاقه زوجته أجاب باهجه العامية البسيطة .  
« اللعب وحدك تجي راضي »

القدس نصري الجوزي

## التقدم والشباب

في مساء الثامن عشر من آذار الماضي مش رهط من فتيان النادي السالسي المنتمي الى مدرسة السالريان يحيا رواية « الوردة والسيف » على مسرح المدرسة المذكورة تحت ادارة الحوري نعمة الله فرحات مدرس آداب اللغة العربية فيها . فكانت الحفلة رائعة حافلة بعدد عفير من وجهاء حيفا وادباؤها . وقد أجاد الممثلون

أيما إجابة، اتقنوا ادوارهم جد الاتقان مما استفز بعضهم للكلام وفي مقدمتهم  
المونسنيور فرنسيس مارك النائب الاسقفي الماروني الذي فاه بحطاب متمع أثنى فيه  
على حضرة رئيس مدرسة السالزيان النشيط البادل نفسه مع قومه على تثقيف  
النشئة رجال الغد وتلقينهم المبادئ الصحيحة والاداب السامية التي تؤول مهم  
الى خدمة وطهم العزيز ورفعة شأنه. كما انه حص بكلمة شكر حضرة الآب  
الفاضل الخوري نعمة الله فرحات المجاهد في ترقية لعة الضاد المحبوبة التي لا قيام  
للوطر وسكانه بدوها. وبعد انتهاء الفصل الرابع من الرواية انبرى الشاعر البليغ  
الخوري نعمة الله المذكور والقي قصيدة عصماء كان لها أحسن وقع في نفوس  
الحاضرين قوطعت مراراً بالتصفيق وهي :

طال السكوت . فضج من صمتي في	وشكت عروس الشعر حموة مرثي !
تأقت اليه . منطماً إلهامها	بلقائكم . أشدوه شدو مرثي
ما تبغني مي « وقد جاورت حد الاربعين » . وفي شاحت أعظمي ؟	
وايصر شعر الرأس . والظاهر احى	بين الطروس . ودهتر المتعلم ؟
لكن عزمي باقتياد شبيبة .	أبدا يتسب ظير سر قشعر !
ما زلت أوردها ينابيع التقى .	أو ترعوي عن فعل كذل محرم !
ما زلت أرشدها الى سبل السوى .	أو تستنير هدى بعصر مظلم !
ما زلت أمشي خلفها . وامامها	أو ترتقي أوج العلاء بسلم !
ويرى بها الدين القويم قوامه .	وترى بها الاوطان حير ميمم .
هذا يرد بها فساداً قد طما	في ارضنا . فعدت به كجهم !
ومها تدافع تلك عن حق لها .	إن ينتزعه طامع . أو يهصر !
إن الشبيبة مرتجانا في الدن	وبها لدى وقع الدواهي تحمي !
هذي الشبيبة . ان تطع اهواءها	هدمت بأيديهم أساس تقدم :

أو تنقّ راکة جموح غرورها . قولوا السلام على اخي المتهدم ! ...  
 ماذا التشؤم ، والقنوط ، وإن من حولي شاماً راهرين كأنهم !  
 نحو المعالي نفسها ضحاحة وسوى كروني النيل لم تتسم !  
 وصدي هتاف يا آباء لهم متردد في صدرهم وعلى الفم !  
 لا تسقني ماء الحياة بله من وسعي بلعني كأس العلقم !  
 وضي ولا ارضى به عسيري حتى يرق على حواسه دمي ...  
 ن الشامت من نفوس ، ون عوون كما هو " نبي لئلا دهم ، ودوهم !  
 كم من أب يشقيه فعن ابن . أم نين من نهب العز العمي !  
 بعصر لبين بعصر . عار على آياتهم ، والبعض اغفر مغفر ! ...  
 من يمش خلف هواه ، ضلّ ، ومن يضع

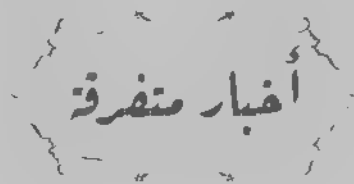
من المفسد نفسه . لا يسلم : من المفسد نفسه . لا يسلم :  
 فليعتبر أشراركم من راعب (١) . ولحققوا عقي العون المجرم !  
 ووديع (٢) من أحبه راه طلامه . فدعهم مني شر أظلم !  
 متدلاً شقيقه . مستعمر عن أن من مكر مستعظم .  
 ووديع المضطرب في سكتيه رحو له صفح ، كأنه يظلم !  
 ما كل مقتول سحي ولا له . من فصا مبرم مستحرم .  
 كلا . ولم ير والدا (٣) طعن له . وعدم عن الحبي . ولم يبق !

(١) غاب هو حدمش أدوار رونه ، "ورده ونسف" انتهى هاجم ابن أخيه وضعه  
 حيد وصدفيه . تب ، وعدوا بالنسي له من مده سم عرني الملك

(٢) وديع هو الولد المطعون ، وابن شقيق راعب المذكور

(٣) هو والد وديع انتهى صفح عن أحبه راعب المتعد من ولده عدل ضلّ إليه وديع  
 العفو عن عمه الجاني

إلا الذي تحوي دم: "عرب بن عروقة . من عيسوي أو مسلم !  
فالعرب كانوا من قديم قدمود . مروؤة . وشهامة . وتكرم !  
فتشبهوا . حتى تكووا منهم . ونذكرو أنا "لهم تنسى !



### الاحتفال الكبير بأحد الشعابين عند الغربين بالقدس

في اليوم التاسع من شهر نيسان الماضي حلت دورة احتفالية عظيمة لم تشهد  
مدينة القدس من عهد هدمه . وقد رأس صاحب الغبطة المطر بك لويس  
رأساً بطريرك اورشليم واشترك فيه سيادة المطران الموسيوس فلنكر ورئيس  
عام حراسة الاوصى المقدسة وعدد كبير من الاساقفة والاحتفالات والاندية  
وطلبة المدارس والظروف الكاثوليك والوف من "سياح الكا وليك الاحب  
يحمون كلهم أغصان الزيتون وسعف النخل واليارق واكتظت الطرق  
والاسطحة والسرفات بالمشاهدين . وعند الساعة الرابعة تماماً سار الشعب في  
موكه المهبب وشعوره الحي من المكان المعروف بيت وحي جبن الطور والجنانية  
فمننا مريم فالصلاحة وكان السس يسيرون بكل هدوء وبظام وهم ينشدون  
الاشد الدينية . ولما استقر الموكب في دير القديسة حنة القى صاحب الغبطة  
بطريرك اللاتين عظة بلغة الافرنسية عن ملك المسيح كان لها أشد وقع في نفوس  
المؤمنين وختمت الحفلة بزياس احتفالي .

صحافي كاثوليكي يحاضر في "السلام" القى المسيو فرنسوا بسالتي في العشرين من نيسان الماضي في قاعة كلية الفرير في القدس محاضرة قيمة عن "السلام في الشرق"، تبسط في الموضوع تبسطاً أدع فيه كل الابداع وأجاد وافاد. وقد حضر المحاضرة المونسنيور فلنكر مطران طائفة اللاتين وكثيرون من قاصد الدول وكبار الموظفين والقضاة والمحامين والاضاء والصحافيين وعدد كبير من رجال الدين المسيحي وأعيان المدينة وأدبائها. وقولت المحاضرة بارتياح الجمهور واثتوا على المحاضر الفاصل أحمل الثناء. ولنا كلمة عن المسيو بسالتي نقولها في العدد القادم

---

عاطفة كريمة — في مساء السبت الواقع في ٢٢ نيسان الماضي قام نخبة من سيدات واوانس (ايليا، المينا، الونزو، شاردا، راحيل، صوان، كنفكو، لورنزو، مرفص، مروم) من طائفة الكاثوليك في القدس بتمثيل رواية "وردة اورشليم" على مسرح مدرسة الفرير بالقدس وقد أحداث الفتيات المهنديات اجادة حسنة. وبما هو حدير بالذكر والاعجاب ان ريع هذه الحملة خصص لمساعدة الفقراء.

والاخلاق لا يسعها الا ان تثني على همه السيدات والاوانس الفاضلات مقدرة فيهن هذه الشعور النبيلة والعواطف الكريمة

---

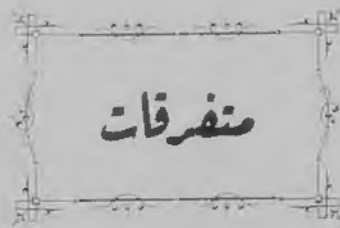
حفلة ترشين — احتفلت مدرسة راهبات مار يوسف الراحوية داخل مدينة القدس في الثالث والعشرين من الشهر الماضي بتدشين ديرهن الحديد فاقمن حفلة ادبية تحت رعايه رئيس عام حراسة الاراضي المقدسة وشهدا رهط من الاكليروس وأعيان المدينة. وقد مثلت تلامذة المدرسة رواية "الملكة باتيلدا" على مسرح المدرسة المذكورة وهي مأساة ادبية تاريخية ذات اربعة فصول مؤثرة



للغاية . وقد اجادت الممثلات اجادة حسنة جدية بالاعجاب والثناء . ولا احد  
يجهل ما للمدرسة الراهبات المذكورة من الايادي البيضاء في تهذيب اخلاق الفتيات  
وتثقيف امهات الغد . ونحن لا يسعنا إلا ان نشي على همة الراهبات الفائقة  
وجهودهن المتواصلة راجين للمدرسة التوفيق والنجاح

زهنة بزفاف — احتفل في القدس يوم ٢٣ نيسان الماضي بزفاف الانسة المهذبة  
مرغريت كريمة الوجيه السيد نخله كتن الى الشاب الاديب الناهض الدكتور  
جورج فرح فبالرفاء والبنين

عقد زواج — احتفل في رام الله يوم ٢٣ نيسان الماضي بعقد زواج الاديب  
السيد بشاره سابا على الانسة المهذبة مرغريت فاشه فبالرفاء والبنين



## حلم العرب

روي عن معن بن زائدة الكريم العربي المشهور ان اعوانه قبضوا مرة في  
حرب لهم على عدة من الاسرى واحضروهم اليه فرأى ان يقطع رؤوسهم عقاباً  
لهم على عدائهم

فلما عرضهم على السيف التفت اليه بعضهم وقال له: (اصالح الله الامير لا تجمع علينا بين الجوع والعطش والقتل . فوالله ان كرم الامير يبعد عن ذلك . فرق لهم وامر حينئذ بطعام لهم وشراب ، فاكلوا وشربوا ومعن ينظر اليهم . فلما فرغوا من أكلهم هم الجلالد يقطع رقابهم فالتفتوا الى معن وقالوا له: (ايها الامير اطال الله بقاءك اننا قد كنا اسراك والان صرنا ضيوفك فانظر كيف تصنع بضيوفك) فلما سمع معن منهم هذا المقال اهتزت في نفسه نخوة الكرم واخذته أريحية العرب فقال لهم (عفوت عنكم) فسطع نور البشر في وجوههم وسرت في نفوسهم الطائفة فقام أحدهم وقال (والله ايها الامير ان عندنا عفوك عنا اشرف من يوم ظفرك بنا) فسر معن هذا الكلام وأطلق سراح كل منهم بعد ان أمر لهم بكسوة ومال .

### نصائح للسيدات

لا تلبسي أقرطاً ثقيلة تسبب استطالة الاذن وتغيير شكلها المستدير الجذاب  
لا تلبسي حلاك وجواهر كالا في الحفلات الليلية . لا تستعيني عن  
الالوان الطبيعية بالالوان الاصطناعية فالهواء النقي والرياضة وحمام الصباح  
والغذاء الحسن تكسب البشرة لوناً لا يمكن لادوية العطار ان تأتي بمثله .

لا تكثري من اكل الحلوى والمربات .

لا تعتادي التكلم بصوت عال مزعج لان من الحسن في السيدة ان يكون  
صوتها هادئاً موسيقياً لطيفاً

لا تقرطي في تقبيل صديقك كلما قابلتها فقد تكون كثرة التقبيل أحياناً  
ضرباً من الرياء

لا تكررري قول انك تريدان الانصراف متى كنت في زيارة وتبقيان  
جالسة ، بل متى قصدت الانصراف حقيقة انهضي واستأذني وانصرفي

جلدوا كتبكم  
الكاوتشوك



اطبعوا مطبوعاتكم  
جهزوا اختامكم

في

## المطبغة التجارية

لصاحبها: توفيق حبش

باب الجديد - القدس - تلفون ٦٢٥

اتقان • سرعة • معاملة حسنة • أسعار متهاودة

## الصالون المفتخر الجديد

القدس - شارع مأمن الله رقم ٥١

التلفون ١١٠٢

صالون خاص للسيدات

صالون للرجال

توجد فيه أحدث الآلات الكهربائية : لقد ثبت لدى زبائننا الكرام ان في هذا  
لقص الشعر وتطرية بشرة الوجه . الصالون اشهر من نبغوا في قص شعر  
واثمن وابدع الروائح العطرية المتنوعة : السيدات وتجعيده وفقاً لحدث طراز

خدمة حسنة • نظافة • ترتيب • ذوق

تعيين اوقات للحلاقة حسب الاتفاق ، تلبية طلبات الخارج بمجرد اشارة تلفونية

اقصدوا هذا الصالون تجدوا ما يسركم



شركة سياحة وتلحيمي اخوان

المركز الرئيسي: شارع مأمن الله - القدس

تلفون ١٠٥٥ - رقم البريد ٤٧٧

فروعنا

الاسكندرية

القاهرة

١٥ شارع قواد الاول

٤٥ ميدان الاوبرا

تتعاطى شركتنا

السياحة والسفر ومعاملات البنوك

**TOURIST - TRAVEL - BANKING**

شركاء شركة فيلم تلحيمي وطوقا تليدس وكلاء



قريباً جداً تعرض شركتنا في سينما «صهيون» بالقدس ثلاثة أفلام لشركة «كولومبيا»

**No Greater Love**

**American Madness**

**War Correspondent**

A drama as big as...  
the heart of humanity  
with

Greater than a  
Motion Picture  
with

Two adventurers in  
Shanghai fighting the  
Same enemy loving  
the Same Woman  
Hating each other  
with

Dickie Moore

Walter Huston

Alexander Carr

Pat O'Brien

Richard Bennett

Kay Johnson

Beryl Mercer

Constance Cummings

Hobart Bosworth

Gavin Gordon

Betty Jane Graham

Jack Holt

Ralph Graves

Lila Lee

Victor Wong

Tetsu Komai